

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
حكم هو أمي أنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كنون

العدد 288 - السنة 15

15 صفر عام 1399

14 يناير 1979

ثمن العدد: 0.60 د

كفى مجاملة

رفضت الجزائر الرسمية تعازي الاحزاب الوطنية التي تنافست في اظهار حزنها على الرئيس الراحل ومشاطرة الشعب الجزائري شعوره في هذا المصاب، كما رفضت مشاركة وفد مغربي رسمي في تشييع الجنازة، وكنا مشفقين مما يمكن ان يقع لو قد من هذا القبيل او قدّر له ان يذهب الى هناك. فهل يعتبر قومنا بهذه المعاملة النابية والذاهبة طرفاً في الجفاء؟ فيكفوا عن مجاملاتهم النسي تحز في نفوس الشعب، والتي ذهبت كذلك في التذم طرفاً!..

ان الرجل الهالك الذي قلب ظهر المجن للمغرب واستعدي علينا العالم لاننا حررنا جزءاً من ارضنا كان خاضعاً لسيطرة الاستعمار الاجنبي، والذي شن علينا حرباً عواناً بنّمت اطفالاً وأيمت نساءً وخربت بيوتاً وجعلتنا معه في حالة لا سلم ولا حرب لاننا فرغنا حق الاخوة وحق الجوار وحقونا اخرى لبلادنا فلا نقابله بالمثل ونقف مكتوفي الايدي الا عن رد عدوان صارخ او نطلب من مؤامرة دنيئة، هذا الرجل لا يستحق منا نحن المغاربة - بالذات - شيئاً من هذه المشاعر النبيلة، ولعل دعوات المظلومين الصحراويين المحتجزين عنده بالرغم منهم، والمواطنين المطرودين من التراب الجزائري وهم نحو 40 ألفاً وأسر ضحايا حربه المفروضة علينا، كانت أقرب الى الله عز وجل وأكثر تعبيراً عن الشعور الباسطي للشعب المغربي.

أما ان كان المراد هو التودد للثلة الحاكمة من خلفاء الهالك، فاننا نكتفي بانشاد قول الشاعر:

ان الذين قروهم اخوانكم
يشفي غليل صدورهم ان تُصرعوا

تبقى قضية الصحراء المغربية التي طوي ملفها رسمياً ودولياً، فنذكر بأنها قسمان، غربية وشرقية، والغربية التي حررناها نادينا بالعمل على تحرير الشرقية، وهي التي تتقاعد عليها الجزائر، وما هذه المشاغبات التي نلاقها من الحكومة الجزائرية الا إلهام لنا وصرفاً لنظرنا عن صحرائنا الشرقية التي خلفت الجزائر فيها فرنسا، فلنولها وجهتنا ولنطرح قضيتها في المجتمعات الدولية وننزم أمرنا على استرجاعها بكل الوسائل. وهذا هو الملف الذي ينبغي ان يفتح بعد الملف الذي طوي، لا ملف العواطف والمجاملات، والمفاوضات والتنازلات.

ألم يان لوزارة التربية الوطنية ان تلغي قانون تحديد السن بالنسبة لحفظ القرآن الكريم على الاقل

الذي خاضه رابطة العلماء أرجعت كلية الشريعة للقرويين، وسدر مرسوم ملكي يمتدح بجامعة القرويين على أن تكون مكونة من ثلاث كليات: الشريعة بفاس واللغة العربية بمراس وأصول الدين بتطوان، وهكذا وزعت الجامعة على ثلاث عواصم مغربية حسب طلب العلماء ابقاً على الصفة العلمية المدن الثلاث ريثما تواتهم الفرصة فيطالبون لمراتش بجامعتها الجنوبية ولتطوان بجامعتها الشمالية.

واعتقدوا أن القرويين سترجع لها مكانتها التي فقدتها في عهد الحماية وسيحل أبنائها مكانتهم السابقة في عهد الاستقلال أو هل الأقل سيضاهون خريجي الجامعة المصرية التي أنشأت في عهد الاستقلال، ولكن شيئاً من ذلك لم يقع فبقيت جامعة القرويين محدودة النشاط ليس فيها موظف رسمي، كل من فيها من عمداً ومدرسين وموظفين معارون من التعليم الثانوي ولو رجعوا الى وظائفهم لبقيت جامعة القرويين اسماً بلا معنى وخريجوها لا تسند اليهم الا وظائف القضاء والعدل وما سوى ذلك مخصص بغيرهم. أنصفوا الثقافة العربية أيها الناس، واعلموا أن الاسلام دين ودولة فلا بد من رجال الدين ورجال الدولة، سواء بينهما مع فرض الروح الدينية على أهل الدولة ان أردتم لهذه البلاد أن تبقى مسلة الى الابد، فما بالكم تعلمون لمن تقف ثقافة فرنسية عالية الوظائف السامية، ولمن تقف ثقافة عربية عالية وظائف عادية أو بسيطة.

لو صدر هذا في عهد الاستعمار لقلنا من جاء على أصله لا سؤال عليه، أما وقد جاء في عهد الاستقلال على أيدي مغاربة

للاستاذ
عبد الرحمن الكتاني

وعذبوا وحكم عليهم بالاعدام، ومع ذلك لم يبال بهم، وأعطيت لهم وظائف عادية، وذنبهم الوحيد هو أنهم لم يتحدثوا لغة المستعمر والمادة الدستورية التي تنص على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية ألغيت يوم وضعها المشرع، والا فما بال العلماء يلجون أبواب الوزارات فلا يجدون فيها مثقفاً واحداً باللغة العربية يتحدثون اليه، ويتحدث اليهم الا ما قل. نقول ان فرض النظام على القرويين وابن يوسف وضع تقنيناً للعلم الاسلامي في عهد الحماية، وأخذ يكثر في عهد الاستقلال حتى كاد يقضي عليه، ونحن نعلم أنه لم يثبت في عهد الحماية أن وضع سن محدد لطلبة القرويين وابن يوسف وان ألغى شرط حفظ القرآن، ولما جاء الاستقلال على أيدي أبنائهما والرجال الذين كانوا يحضرون دروس العلماء المتخرجين منهما وقع التكرار تماماً للثقافة الدرية الاسلامية وألغى القسم العالي منها، وأحدثت جامعة محمد الخامس للعلوم العصرية والقانون الوضعي والآداب الأجنبية وأسست كلية الشريعة وجعلت تابعة لجامعة محمد الخامس وتركت الاقسام الابتدائية للتعليم الاصيل تعوت الواحدة تلو الاخرى حتى تم فقدانها، وكانت هي مادة هذا التعليم الاولى في مرحلتي الثانوي والعالي.

ولم ينتفع احتجاج فروع رابطة العلماء كلها تلك الاحتجاجات المرفوعة للدوائر العليا والمثبتة بجريدة الميثاق كشاهد على وقوع هذه المأساة وليس هناك من مغيب. وبعد الكفاح المرير والطويل

كان مجدا القرويين وابن يوسف منذ انشائها مركزين ثقافيين يقصدهما حفظ القرآن الكريم لتلقي العلم فيهما على أيدي رجال وهبوا نفوسهم لله وجلسوا يصنعون العلماء في مصنع الاسلام، ويصوغون العقول صياغة عربية اسلامية ابتغاء مرضاة الله وطعنا في الثواب الذي أعده الله لناشري العلم وموزعي الثقافة، وكان يتخرج منهما كل عام أفواج توطر البلاد وتستطيع أن تمد الدولة بما هي في حاجة اليه من ولاء، ومشاورين وسفراء وإداريين فضلا عن العلماء الذين يرفعون راية الاسلام في البلاد، ولا يموت واحد الا وتخلفه جماعة الى أن استعمر المغرب، وأحدث الفرنسيون ما سموه بالنظام فيهما وهو نظام ظاهري فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب، ذلك أن خريجي القرويين وابن يوسف أغلقت في وجوههم الادارات لانها تسير باللغة الفرنسية وهم لم يكونوا يعرفونها.

فلم يجدوا ميداناً يعمالون فيه أننا الحماية سوى ميدان التعليم الحر والتدريس في المدارس الرسمية على قتلها وقلة حصة اللغة العربية بها، وإذا مات عالم أجريت مباراة يتقدم لها العشرات لينجح فيها واحد، وكان القضاء لا يسند الا لكبار العلماء على قلة مناصبه هو أيضاً، والمؤلم جدا هو أن هذا الوضع المزري بالعلم والعلماء دام حتى بعد الاستقلال، وطوال أربع وعشرين سنة منه، ويلحق البعض منهم بدواوين الوزارات لتحرير الخطاب الرسمية للوزير لان الاستقلال يفرض القاءها باللغة الرسمية للبلاد.

وعلى كثرة ما أمد به التعليم الاصيل وزارة التعليم والعدل لم يعين منه واحد في منصب هام الا اذا كانت له صفة سياسية رئيسية وأقول رئيسية لان الكثير منهم كانوا طوال عهد الحماية، وسجنوا

الخنزير خنزير في الشرق او في الغرب

ولا تبديل لكلمات الله

نشرت مجلة (المورد) التي تصدر بالعراق في عددها الثالث من المجلد السابع

بحثاً للدكتور جليل أبو الحب من كلية الزراعة ببغداد، تحت عنوان «ملاحم من عالم الحيوان في القرآن الكريم»، وهو بحث ميداني لجميع الآيات التي ورد فيها ذكر للحيوان في القرآن الكريم مع تقسيمها الى انواع حسب انتمائها السلائي.

الاستاذ
عبد الصمد المشاب

(5) انفلونزا الخنزير.
(6) التسمم الغذائي «فمن خصائص لحم الخنزير انه سريع الفساد والتحلل بفعل الجراثيم لو ترك بدون تبريد ولو لمدة من الوقت بسيطة. وينتج عن اكله نزلات معوية حادة قد تؤدي الى الموت.

بعد هذا العرض لأمراض الخنزير، اود ان اوضح ان القرآن الكريم لم يفرق بين خنزير بري وخنزير داجن كما اراد الدكتور صاحب البحث ان يعمل سبب التحريم، فهو يقول بأن الخنزير المقصود بالقرآن لا شك هو الخنزير البري لان العرب لم تربى الخنزير وتحسن سلالاته كما هي الحالة الآن في البلدان الغربية، وهذا كلام ينفي عن صاحبه صفة التحري والتدقيق ويصفه في عداد المتشككين في استيعاب النشريع الالهي .. وكما سبق القول فان محدودية العلم البشري لا يمكن ان تتناول الى شمولية العلم الالهي. وقد قال الله عز وجل للمؤمنين «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» ثم لا معنى لاختصاص التحريم للبيئة والتفريق بين العرب وغير العرب بعد العلم اليقيني بأن رسالة الاسلام ليست مقصورة على جنس من الناس دون الآخرين. بل هي رسالة الى الناس كافة. ارسل الله رسولا خاتم النبيين برسالة للانسان لا لمجموعة من الاناسي في بيئة خاصة او في ظروف خاصة او زمن خاص. ويقول الدكتور «بأن الخنزير من المحرمات على المسلمين لاسباب كثيرة قد يأتي في مقدمتها تكوين الشخصية المؤمنة للمسلم ... ولتعويده على طاعة الاوامر الدينية الصريحة اي انه امر يجب إطاع، وهذا كلام مجانب (البقية في صفحة 7)

لم تحرم كما حرم الخنزير. فان كثيراً من الاطباء يؤكدون «عدم ضراوة دودة هذه الحيوانات» وقد لاندحت اية اعراض مرضية على مصاب بها، وهذا المرض الذي يصيب المشية اللال هو على كل حال مرض واحد من جملة امراض كثيرة ومتنوعة توجد في حيوان واحد هو الخنزير. إنه لا فرق (في جلب هذه الامراض الى الانسان) بين الخنزير البري والخنزير الداجن ولكن حسب مفهوم اجتهاد الدكتور «أبو الحب» فان الخنزير البري هو المعرض للأمراض وجلب المكروبات، اما الذي يكون موضع رعاية خاصة فليس فيه اذى. وهذا اجتهاد باطل من الاساس لانه مبني على قياس فاسد، نظراً لان الخنزير يأكل القاذورات والجيفة ولا يقلع عن ذلك حتى لو اقام في اجل الحظائر وافخها.

(8) الالتهاب السحائي المخي وتسمم الدم الناتج عن الإصابة بالمكروب السبحي الخنزيري ويقول الدكتور فاروق مساهل «بأن اكتشاف هذا المكروب سنة 1968 اعطى تفسير السبب وراء حالات الوفيات الغامضة التي حدثت في هولندا والدنمارك وظهر ان هذا المكروب منطش للفتك بالانسان وان الذين اصيبوا بهذا المرض وكتب لهم الافلات من الموت بعد علاج مركز وشاق» اصيبوا بالصمم الدائم وفقدان التوازن.

(4) الدوسينتاريا الخنزيرية وهذا مرض يحدث بسبب وجود خنازير في البيئة تنتقل ميكروباتها الى الطعام فتحدث اسهالا يؤدي الى الموت.

جانب من جوانبها، «سواء علم الناس بهذا الاذى او جهلوه. وهل احاط الناس علماً بكل ما يؤدي او يفيد؟

ان حقائق العلم لازالت تتكشف كل يوم عن جديد وما كان العلماء يعرفون قبل اليوم امراضا كثيرة يسببها اكل لحم الخنزير. وفي هذا المجال اود اوقات نظر الدكتور المحترم الى المقالات الكثيرة والابحاث الطبية والعلمية التي نشرها عدد من المختصين حول امراض الخنزير وانعكاساتها على الجسم البشري، وآخر ما قرأته في هذا الموضوع ما كتبه الدكتور «فاروق مساهل» في مجلة (الوعي الاسلامي) في عددها الصادر بتاريخ شتنبر 1978 لقد عدد الدكتور مساهل امراض الخنزير مبيناً اعراضها على الانسان بعد تناوله من ذلك اللحم، فمن تلك الامراض:

(1) مرض الشعرية او الترخينة، وتسببه ديدان تعيش في لحم الخنزير بحيث تغترق تلك الديدان امعاء المصاب وتنتسب الى الدم وتستقر في عضلات آكل لحم الخنزير وعلى الاخص عضلات الحجاب الحاجز والوجه والفراعين والساقين وعضلات العين والقلب، وقد تستقر الديدان ايضا في المخ.

(2) دودة الخنزير الشريطية وتسبب اصحابها الضعف والهزال فاذا ما استقرت في المخ مثلاً فانها تحدث الصرع، واذا كان تناول الدكتور صاحب البحث في (المورد) بأن هذه الدودة تصيب ايضا حتى الابقار والاغنام والماعز ولكنها

وعند ما نحدث الدكتور عن المجموعة الثمانية من الطفيليات الشفعية التي تتميز بأنها حيوانات غير مجتررة ذكر ان احسن مثل على هذه المجموعة هو الخنزير الذي ورد ذكره في القرآن عدة مرات. وقال بالاص:

الاوربيين والامريكيين وغيرهم الذين ياكلون لحوم الخنزير من بيئة تختلف عن بيئتنا نحن العرب وغيرنا من الساميين الآخرين الذين منعوا من اكل لحم الخنزير ايضا مثل العبريين. وقد يكون البابليون والكلدانيون قد اكلوا لحوم الخنازير. ان الذين ياكلون لحوم الخنزير الآن يهتمون بتربيتها وصحتها، فهي لا تشكل خطراً صحياً عليهم ولكن ومع هذا التقدم بتربية الخنازير تبقّر لحومها محرمة على المسلم للسبب الاول وهو الامر الالهي ووجوب طاعته، انتهى كلام الدكتور.

انه من المستغرب جدا ان يعمد مثقف مسلم حائز على شهادة عليا ذات اختصاص واسع هو الاختصاص الزراعي الى التحدث في امور لا تنس مجال بحثه متحدياً بذلك تعاليم القرآن الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، مجتهداً في حكم من احكام القرآن يحرم فيه الاجتهاد، مستعملاً منطق العقل المحدود في أمر يتصل بحكمة التشريع الالهي، ومع الفرض بأن العلم البشري قد توصل الى فهم بعض اررار التشريع الالهي فان الحقيقة التي يجب الايمان بها هي أن سبب تحريم بعض المطاعم ومنها لحم الخنزير - هو انها ليست طيبة وهذا وحده يكفي، فالله لا يحرم الا الخبائث، وإلا ما يسبب الاذى للحياة البشرية في

«الخنزير المقصود بالقرآن لا شك هو الخنزير البري لان العرب لم تربى الخنزير وتحسن سلالاته كما هي الحالة الآن في البلدان الغربية. مع العلم ان الآثار تدل على ان السومريين كانوا يربون الخنازير. يأتي ذكر الخنزير في المحلات التي ورد فيها التحريم، فالخنزير من المحرمات على المسلمين لاسباب كثيرة قد يأتي في مقدمتها لتكوين الشخصية المؤمنة للمسلم التي من مميزاتها عدم أكل لحم الخنزير، ولتعويد المسلم على طاعة الاوامر الدينية الصريحة أي انه امر يجب ان يطاع. وقد نكون لاسباب الصحة بعض الاثر فالخنزير البرية والتي لا تعيش تحت رعاية خاصة وبدون عناية تكون مصدراً لكثير من الديدان الطفيلية أهمها الديدان الوحيدة والخطية. ولكن المشية والاغنام والماعز ايضا تصاب بهذه الديدان ولكنها لم تحرم. وقد يكون لكثرة الشحوم في جسم الخنزير اثر صحي اذا انه يضطر آكلها الى شرب الماء الكثير، وهذا قد يكون نادراً في الصحراء وبيئة المتنقل اذ ان ذلك نوع السهل ان نتصور الصعوبة التي يتعرض لها الانسان من جراء أكل لحم الخنزير.

ان هذا الامر يختلف الآن وما نراه من عناية فائقة بتربية الخنازير الداجنة والاهتمام بتحسينها وقدسدت لحومها حاجة كبيرة للبروتين الذي يحتاجه الانسان. ان

دفاع حار عن التعليم الاصيل في مجلس النواب

نشرت جريدة «العلم» الغراء في عددها الصادر بتاريخ 3 صفر 1399 الموافق 2 يناير 1979 نص التدخل الهام الذي قدمه النائب البرلماني السيد محمد المومني أثناء مناقشة ميزانية وزارة التعليم العالي في مجلس النواب . وفيما يلي نورد الفقرة الخاصة بالتعليم الاصيل من تدخل السيد المومني :

ان جامعة القرويين تعد أقدم جامعة في القارة الافريقية على الاطلاق، وقد ظلت قبلة طلبة العلم والعلماء من مختلف الامصار مدى قرون عديدة خلت . منها كانت تخرج مختلف الاطارات لادارة البلاد ومنها كان يتخرج اهل الحل والعقد . وكان لها الرأي الاول والاخير في كل الاحداث التي كانت تقع يومئذ لكن لكل شيء اذا ما تم نقصان فقد بدأ الضعف يدب في اوصالها خلال القرن الماضي حتى وصلت الى درجة من الانحطاط والتخلف في اواخر القرن التاسع عشر واولائل القرن العشرين . وفي العشرينات جرت محاولة لادخال بعض الاملاحات عليها لكن هذه الاصلاحات لم تكن ذات اثر يذكر لان الذين قاموا بها فعلوا ذلك لحاجة في نفس يعقوب، ولذلك بقيت جامعتنا التاريخية على ما كانت عليه الى ان جاء عهد الحرية والاستقلال فاستبشروا المومنون خيرا وظنوا ان جامعتهم ستأخذ نصيبها من العناية في هذا العهد الزاهر لكن املهم قد خاب اذ تكالبت عليها ايساد آمنة فأرجعتها عجوزا بالرغم عنها ولولا العناية الالهية التي دفعت جلالة الملك الحسن الثاني سنة 1972 الى اعطاء الامر بتشكيل لجنة وزارية لدراسة ملف التعليم الاصيل الشيء الذي نتج عنه احداث طور ابتدائي اصيل لكانت النهاية المحتومة لجامعتنا العريقة .

والآن ايها النواب المحترمون، هل يرضيكم ان تبقى جامعة القرويين على ما هي عليه ؟ هل يرضيكم ان تبقى جامعة القرويين مهانة امام جامعات لا يمتدحى عمر أقدمها عشرين سنة ؟ ماذا

والايمان الشر الذي نفتقده نحن في جل خريجي جامعاتنا المستحدثة فاسنا في حاجة الى اطارات تحمل شهادات عليا وحسب ولكننا في حاجة الى اطارات تحمل شهادات ذات ثلوث مفعمة بالايمان الذي لا يتزعزع اي اننا في اشد الحاجة الى الاستاذ المسلم والطبيب المسلم والمهندس والمحاسب المسلم والموظف المسلم .

وجامعة القرويين هي الكفيلة باعطائنا ما نريد ايها النواب المحترمون تعالوا نبدأ من البداية لننتدرك ما فات كيف ذلك ؟ اني ادعو وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر ووزارة الشؤون الاسلامية الى القيام بتنظيم اجتماع لعلماء جامعة القرويين وعلى رأسهم رؤساء المجالس العلمية بالمغرب في جامع القرويين في يوم محدد يتم الاتفاق عليه فيقومون بتأسيس لجنة لاصلاح جامعة القرويين على غرار ما توجد عليه جامعة الازهر الان .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . (صدق الله العظيم)

الوسيلة

قال في القاموس الوسيلة هي المنزلة عند الملك والدرجة والقربة . وفي المصباح هي ما يتقرب به الى الشيء . وفي المفردات : هي التوصل الى الشيء برغبة .

فاستبان من بيانات اللغويين للوسيلة انها تتضمن 8 اشياء : القربة ، والرغبة ، والتوصل ، فهي على هذا قربة موصلة لامر مرغوب فيه . وعلى كل هذا ينبغي المعنى الشرعي للوسيلة الذي جاء به الكتاب والسنة . قال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ، وقال : واثق الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب .

وفي صحيح البخاري عن جابر (رض) انه صلى الله عليه وسلم قال : (من قال حين يسمع المؤذن : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت غمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وزاد البهقي : انك لا تخلف الميعاد . حلت له شفاعتي يوم القيامة).

اما الوسيلة في الآية الاولى فقد حكي في الدر المنثور عن مفسري الصحابة والتابعين فيها اربع عبارات

بقلم الاسفاد
مفضل محمد السريغيني

عبارة حذيفة وغير واحد انها القربة وعبارة قتادة انها الطاعة لله والعمل بما يرضيه . وعبارة ابي وائل انها الايمان وعبارة ابي عباس انها الحاجة . والعبارات مترادفة ، فطاعة الله والعمل بما يرضيه قربة ، والايمان عقد وقول وعمل عند السلف الصالح . والحاجة من الاحتياج والافتقار ان كانا لله فهما من الايمان المثر لاطاعة . وقال الراغب بعد الآية الاولى السابقة وحقيقة الوسيلة الى الله مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة ، فهي كالقربة وبكل هذا رجعت الوسيلة الى انها القربة والطاعة وحكي ابن كثير اتفاق المفسرين على هذا المعنى .

اما الوسيلة في الآية الثانية فقد فسرهما البغوي بالقربة وبالدرجة العلماء ، وفسرها رسول الله (ص) بالقرب وهو بمعنى الدرجة العليا ، فقد روى الترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة (رض) ان رسول الله (ص) قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا ما الوسيلة قال القرب من الله . ثم قرأ : يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ، ذكره في الدر المنثور .

واذا تأملنا معنى الآيتين والحديث نجده متقاربا متلازما اصله القربة والطاعة التي ينشأ عنها القرب من الله في دار كرامته واذا استعمل المعنى اللغوي لتحديد المعنى الشرعي للوسيلة كان معناها في الشرع قربة مشروعة . والتوصل الى مرغوب فيه . والتوصل هو التقرب الى الله بتلك القربة ، وتوصل الداعي هو طلبه المبني على تلك القربة وليس في الشرع مطلوب ومدعو ومرجو الا الله تعالى ولا توجد قربة الا ما شرعه الله في كتابه . وسنه رسوله (ص) لامتته جمعا . قال ابن ابي زيد في (البقية في صفحة 6)

ملتقى الدعوة بشفشاون

بعضها من عوائق ، وناقش المشاركون كل المسائل التي تهم مستقبل الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج ، وواجب عمله لايقاف الدماء الاحمر الذي يسكب في بلادنا والتبشير الاخادي الذي يجرف شبابنا والطلبة بالانحصار وعلى ضوء الدواول التي جرت في هذا الصدد أصدر الملتقى توصيات وملتمسات يرجى أن يكون لها تأثير فعال في انقاذ الموقف وبلوغ أهداف الدعوة بحول الله . ويصدر الاستاذ الريوني عددا خاصا من جريدته «النصيحة» يتضمن وقائع الملتقى وتوصياته .

عقد بمدينة شفشاون أيام الخميس والجمعة والسبت 28 29 30 من محرم الحرام 1399 ملتقى للدعاة السلفيين بدعوة من جمعية الدعوة الاسلامية بشفشاون التي يرأسها الاستاذ السيد علي بن أحمد الريوني وقد كان للامع الذي دارت حوله أعمال الملتقى هو الدعوة الاسلامية في مواجهة التحديات الجاهلية . وشارك في هذا الملتقى نخبة من الدعاة للتزيم بقضايا الاسلام والسلفية الحق ، من المغرب وبعض البلاد القريبة الشقيقة . فالتقت فيه محاضرات وعروض تتعلق بالدعوة وما

شخصيات مغربية الاخوان السميحيان

نقاية

اقتبسها من عيون الكتب لأستاذ الحاج احمد بنشقرون

(360) مع أبي العنايه

قال :

يا راعي الشاة لا تفعل رعايتها
اني لقي منزل ما زلت اعمره
ليس من موضع يأتيه ذو نفس
لم يشغل الموت عنا مذ أعد لنا

وقال :

يا من سلا عن حبيب بعد ميتته
كدان كحل نعم انت ذاتك
لا تلعبن بك الدنيا وأنت ترى

وقال :

الاهمي لا تعذبني فاني
فمالي حيلة الا رجائي
وكم من زلة لي بالخطايا
اذا فكرت في ندمي عليها

وقال :

لا فخر الا فخر أهل التقى
ليعلمن الناس أن التقى
عجبت للانسان في فخره
ما بال من أوله نطفة

(361) مع التجيبي في كتابه :

كـمال الحافظ - وجمال السلائف

قال ابو عثمان التجيبي المتوفى في اواسط القرن الثامن للهجرة :
ليس التفضل يا أخي أن تحسنا
ان التفضل أن تجازي من اسألك بالجميل وأنت غني

وقال :

لا تعامل ما عشت غيرك الا
ذاك عين الصواب فالزمه فيما
بالذي أنت ترتضيه لنفسك
تبتغيه من كل أبنا جنك

وقال :

اغتنم ساعة أنس
ليس للدم من الدنيا
من يمكن حلف موم
والس ما كانت بأفس
يا سوى راحة نفس
بباع دنياه ببغس

وقال :

خذ الامور برفق واتشد أبدا
الرفق أحسن ما تؤتي الامور به
اياك من عجل يدعو الى وسب
يصيب ذوالرفق أو ينجو من العطب

(362) مدحك آيات الكتاب

قال لسان الدين ابن الخطيب في مدح الجناح الممدي :
كعب الانام اذا تقافم معضل
يا صفة الله المبكسين مكانه
مدحك آيات الكتاب فما عسى
واذا كتاب الله أثنى مفصحا

(363) من قصيدة لابن جيان

صلوا على أسنى البرية خيما
صلوا على نور تجلى صبحه
صلوا على عاد أرائنا هديه
صلوا على هذا النبي فاته
صلوا على الزاكي الكريم عمدا
ذاك الذي حاز المحارم فاعتدت
ما ان لنا الا وسيلة حبسه
يا أيها الراجوت منه شفاعه

الحاج احمد الالفية بشرح
المكودي وتوحيد ابن عاشر
بشرح ميارة ونظم الاستعارة
بشرح البوري والرسالة لابن
ابي زيد بشرح ابي الحسن
وطرفا من عيادة مختصر
الشيخ خليل ورابع الذكاة
بشرح الدردير وقصيدة البردة
للبيصيري بشرح الازهري
وكان على عكس اخيه طريقته
المرور في المقرء مع التحصيل
ولذلك انتفع به عدد كبير
من الطلبة وتأتى له ختم
كثير من الكتب على انه
كان مواظبا على التدريس
طوال حياته وكان يتعاطى
الشهادة ويؤوب احبانا من
قاضي البلدة مع مزيد
التحري والمروءة النامة وسلوك
طريق الجد حتى انه ما كان
يرفع بصره وهو ماش في
الطريق بل حتى في الدرس
ولا يلم بلهو ولا هزل ولا
غير مفيد من الكلام

ومن آثاره ابيات في
المواضع التي يحذف فيها
المبتدا انشدناها اننا تقريره
السائلة في باب المبتدا والخبر
وقال انه وضع عليها شرحا
فما انتهينا من الدرس تبعته
وسألته ان يتحفظي بالشرح
المذكور فمكثتني منه بعد
ايام وهو في كراسة كبيرة
الحجم فانتسخته اذ ذاك
واعدته اليه وهذه هي الابيات:
حمدا لمن فتح أبواب النوال
لطالب العلم بجد واحتفال
فمبتدا ذو خبر يحذف ان
علم عينا وهو جائز بمن
وبعد فأجواب شرط يحشر
لمبتدا الحذف كقول يذكر
وبعد ما الخير وصفا يتيمه
معنى وباب ككتاب ترضه
كذلك في جواب الاستفهام
كمن سما مجدا على الانام
محمد صلى عليه رهنا
والآل والصحب البدور في السنا
ومن نظمه ايضا :

العلم أرفع شي أنت طالبه
فاحفظ وذاكر ولا تمل واستزد
وعمر الوقت طرا من ذخائره
وصل به ثم للقدواعد استند
توفي رحمه الله في 14
ذي الحجة 1360

بقلم
الأستاذ عبد الله كنون

كان متأنيا في حركته
وكلامه لين الجانب شديد
التواضع ذا شية منورة
تلوح عليه سيما العلم والملاحة
وقيل لنا انه كان في اول
امره ولي عملا كالكتابة او
الشهادة بديوانه طلبة ولكنه
تخلى عن ذلك ولزم بيته
واشتغل بما يعنيه وكان من
ورعه لا يمر بسماط المدول
ولو كان في طريقه بل يحول
انجاهه حتى يبلغ قصده من
طريق آخر وبالجمله فهو
ممن اجمع الناس على فضله
وعلمه ودينه وتقواه

توفي رحمه الله يوم
الخميس 2 ربيع الثاني سنة
1346 هـ ونعيتة بكلمة نشرت
في الجريدة الوحيدة التي كانت
بالمغرب في ذلك الوقت ويظهر
انها كانت كلمة لا بأس بها
لان كثيرا من الناس
استحسنوها وشكروني عليها
ولا اذكر الآن منها شيئا
كما أنه بكلمة مؤثرة صديقتنا
الأستاذ محمد الحداد ورثاه
شاعر طنجة صديقتنا المرحوم
السيد عبد الله بن الهاشمي
بقصيدة يقول فيها :

نفس من مودة السميحي نوحى
بدموع تفوق طوفان نوح
كل عين جادت عليه بدر الد
مع حتى عين الضنين الشجع
يذهب الصالحون الاول قالا
ول ذا جاء في الحديث الصحيح
كان بالعلم عاملا وتقيا
ونصحا ما مثله من نصيح
كان لم يشتغل بما ليس يعنيه
وهذا من السلوك الرجيع
كان شيخا مباركا واماما
ميتا لينا خفيف الروح
غاب كل الصلاح والبرعنا
حينما غاب وجهه في الضريع
خلف الزهد في الزمان يتيمنا
وحزينا يبكي بجفن قريب
ان يوم الخميس لم يبق للطلا
ب عيدا اذ مات فيه السميحي
يا له من معكرم فضله لا
ينتهي بالرضا ولا بالمديح

وقرات على اخيه سيدي

أبو عبد الله محمد وابو
العباس احمد ابنا عبد السلام
السميحي الغساري اصلا
الطنجي دارا ومنشأ من
اهل العلم والنسبة الشريفة
والورع النام والعمل الصالح
الذي لم يخالطه رياء ولا
سمعة ولا فرض دنياوي
خسوس طلبا العلم منذ اواخر
القرن الماضي واول القرن
الحالي بالبادية والحاضرة
فمن شيوخها في البادية
العلامة الناصح سيدي احمد
ابن يرمق ونظرائه وبالحاضرة
الشيخ الامام ابو عبد الله محمد
ابن المدني كنون وطبقته
وكبار تلامذته من اعلام فاس
المشهورين فهما بذلك من
شيوخنا الذين اعتلى بهم
سندنا العلمي وساوينا كثيرا
من اساتذتنا وغيرهم ممن
هم في مرتبتهم في مقام الاخذ
ودرجة التحصيل

قرأت على الاول الالفية
بالمكودي وكان يجلب عليها
نصوص الشراح والمحسنين
والفوائد المختلفة المتعلقة
بالاعراب والامثلة الفخوية
والمطوية والبلاغة وغيرها
ويكثر ويطلب في ذلك تقريرا
وتعليقا وشرحا للشواهد
ونكحها اما مما يستغرق
الايام والاسباع في الباب
الواحد وهو غير مكثرت
بمن يستعجل ولا يشغل
بحث عن آخر ولا ينتقل
من موضوع الى غيره الا بعد
ان ينعمه نظرا ولا يبقى فيه
مجال للقول وكان لما
فتح هذا الدرس قداعي
لحضوره كبار الطلبة والعدول
وغيرهم ولكن بعد طول
المدة جعلوا يتخلفون شيئا
فشيئا حتى لم يبق معنا الا
قليل جدا من الطلاب وسوت
سنتان ولم نتجاوز باب
الابتداء الا بشي يسير
وكذلك قرأته عظم تقيدة
السوسي بحاشية الباجوري
على الطريقة المذكورة
واستغرقنا في طر ف منها
اكثر من سنة

عرض لكتاب:

«تقدميون الى الخلف»

نتيجة مسابقة أحسن بحث في السيرة النبوية

كانت رابطة العالم الاسلامي قد اعلنت منذ مدة عن تنظيم مسابقة لاحسن بحث يقدم اليها في السيرة النبوية الشريفة. ورصدت لذلك خمس جوائز مالية مجموعها 150 الف ريال سعودي.

وقد جاءت فكرة تنظيم هذه المسابقة اثناء انعقاد مؤتمر السيرة النبوية في مدينة كراتشي بباكستان عام 1396هـ وبالفعل فقد بلغ عدد البحوث الواردة على مكتب الرابطة 171 بحثا، 84 منها باللغة العربية و64 باللغة الاردية و71 باللغة الانجليزية وبحث واحد باللغة الفرنسية وآخر بلغة (الهوسا).

وقد كونت الامانة العامة للرابطة لجنة من اساتذة جامعة الملك عبد العزيز لفحص ودراسة تلك البحوث ثم عرضت نتائج عملها على اعضاء اللجنة العليا لهذه المسابقة وهم من كبار العلماء بمختلف الاقطار الاسلامية. وفي اوائل شعبان من سنة 1398هـ اعلنت الرابطة نتيجة المسابقة في المؤتمر الاسلامي الاسوي الاول الذي انعقد في كراتشي، وفاز بجوائز هذه المسابقة خمسة اشخاص هم على حسب الترتيب:

- (1) الاستاذ صفى الرحمن المبارك من الجامعة السلفية بالهند.
- (2) الدكتور مجيد علي خان من الجامعة المحلية الاسلامية نيوداهي بالهند.
- (3) الدكتور نصر احمد ناصر رئيس الجامعة الاسلامية بباكستان.
- (4) الاستاذ حامد محمود منصوري من مصر.
- (5) الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ من المملكة العربية السعودية.

كانت شعارا من شعارات الثورة البلشفية، وكان طبعها ان يؤدي تطبيقها الى خراب اقتصادي لا نظير له، لانها تلغي حوافز العمل والانتاج وتسوي بين العامل والحامل. وهكذا اضطر الماركسيون الى التعديل والزيادة والنقصان في نظرية امامهم ماركس، ولم يبق لهم من عناصر الثورة للثورة الماركسية سوى اطار فارغ يحاول الانصار ملأه بدعاية رديئة.

(يتبع)

(1) فرق كبير بين ان نؤمن بنبي يوحى اليه من السماء وبين الايمان بنظرية فلسفية واقتصادية والانسان اما ان يكون مؤمنا بالله وبرسله فيكون مقتصدا في فكره قريبا الى الواقعية في حياته، واما ان يكون ملحدا فتخطفه النظريات والاهواء، او تهوي به الريح في مكان سحيق.

اين نسيم، كل ما نعرفه ان الاضافة والحذف او التعديل قتم دائما باسم النظرية الام، وباسم الفكر الذي ابتدعها.. فمثلا نعتبر الفائدة والربح من فائض القيمة الذي يجب زواله بزوال الرأسمالية وفقا للنظرية الام، ولكننا نلاحظ قيام الربح والفائدة في قلب النظم الاشتراكية المعاصرة. وحتى نظرية المراحل في الانتقال من نظام الرأسمالية الى البروليتارية ثم الى الشيوعية هذه النظرية التي حرص ماركس على التمسك بها وبمضمونها لا تجد اليوم من المراكسة من يتحمس لها، لانها تصطدم بواقع لم يكن ضمن تصورات ماركس اننا "اننا" النظرية. وكذلك فكرة المساواة في الاجور، لم يعد بإمكانهم تطبيقها، بعد ان

بقلم

الاستاذ احمد نجيب البهاوي

والبرودونية وغيرها تأسيسا على انها اشتراكيات خيالية. ويميزون انفسهم عن دعاة هذه الاشتراكيات بادعائهم اكتشاف قوانين علمية تقودهم الى رؤى استعصت على غيرهم، نهايتها (الجنة) الموعودة او الشيوعية العالمية.

وكذلك، فكما انهم ينكسرون الاشتراكيات الاخرى، فانهم ايضا ينكرون الاديان لابتنائها على الغيبيات. الايمان بالغيب (1) ويدعون ان ما لا يقبل التجربة والملاحظة لا يقبل عقليا، ولا يعتبر علميا، ولكنهم في نفس الوقت اعتنقوا النظرية الماركسية، لا على اساس انها جزء من التراث الانساني قابل للخطأ ونسبي للتحقيق، ولكن على اساس الايمان المطلق، وبهذا نكون امام رفاق يؤمنون بالغيبيات في اطار نظرية انسانية (1) لان هذه النظرية تنطوي على المضاربة على المجهول لا يمكن قبولها الا عند الذين يؤمنون بها، فلماذا اذن يصير المراكسة على رفع لافتة العلمية على مذهبهم، ورجم غيرهم بالنيبية والشعوذة؟

وباتي فصل بعنوان: (الاصل والصورة) بين فيه المؤلف كيف اضطر الشيوعيون مرارا الى التعديل من النظرية الام كلما صدقهم الواقع، واحسوا بضرورة تغيير اصول التي تبنى عليها نظرية ماركس (فقد كانت النظرية في يد اثنين اقل ابتعادا عن اصولها في يد سنالين، وكانت في يد هذا الاخير اقل ابتعادا عن اصولها في يد خروشوف، وهكذا فنحن في حلبة الادب الماركسي لا ندري على وجه الضبط

بين الغيبة والاخرى تظهر كتابات جادة يعثر عليها القراء من بين آت الكتابات الغير الهادفة، والتي لا نسمن ولا تغني من جوع، ومن بين الكتب الجادة التي ظهرت مؤخرا كتاب: (تقدميون الى الخلف) للدكتور ابراهيم الدوقي أباظة، الاستاذ الجامعي بالرباط.

يدرسوا المذاهب الاخرى للمقارنة الا من خلال منظور الدعاية الشيوعية، فهم يؤمنون بالنظرية (ولكنهم عاجزون عن تقديم الاسباب التي حالت دون تحقق نبوءة ماركس في سقوط الرأسمالية رغم بلوغها اوج قوتها وقيام الشيوعية.. لانهم حسبوا انفسهم في نطاق المتغير الواحد الذي لا متغير سواء. في نظرهم. وهو الاقتصاد).

ونحدث الكاتب عن (الاشتراكية العلمية والاشتراكية الغيبية) كما يسميها الاشتراكيون اتباع نظرية ماركس، فيبين ان الذي حمل ماركس على ان يخلع الصفة العلمية على نظريته انما هو الادعاء قصد كسب الانصار وتمييز نظريته عن غيره من الاشتراكيين الذين ينازعونه الساحة، في وقت طغت فيه التجريبية والمنهجية على العلوم الحقيقية: الرياضيات، الكيمياء، الطبعة.. الخ، فعمد الى محاولة تطبيق هذه القواعد والمناهج على العلوم الانسانية، ليخرج من هذه التطبيقات بعدد من القوانين ضمنها نظريته.. غير ان هذه النسخة لا يمكن بحال ان تعمينا عن حقيقة النظرية الماركسية، ولا يخاف عليها ذلك وصف العلمية الدقيقة المنضبطة.

والمؤمنون بالنظرية عن صدق او عن مخادعة يريدون فرض الايمان على غيرهم بالاصرار على إلحاق صفة العلمية بالاشتراكية الماركسية، ولكنهم في الوقت نفسه يرفضون النظريات الاشتراكية التي سبقتهم كالسانت سيمونية

صدر الكتاب عن سلسلة اقرأ لدار المعارف بمصر عدد 411 وهو يتعرض للنظرية الماركسية (الشيوعية) ويقول المؤلف في مقدمته للكتاب: (رائدنا في هذا البحث اطلاق القاري العربي على الوجه الآخر الماركسية.. ذلك الوجه الذي زينته الدعاية. وزوقته الشعارات، فبدا جميلا أخذا بشد الفاظين.. وسبيلنا الى اكتشافه ان يكون بالادلة الغيبة التي ينكرها المراكسة ويصفون اصحابها بالجهل والشعوذة، ولكن بالنطق العقلي والتجربة الملموسة، وهي نفس الادوات التي استخدمها ماركس لتشييد نظريته واستخلاص نبوءته عن مآل المستقبل، وهي ايضا نفس الادوات التي اعتمدها أتباعه بوصفها اصل منهجهم (العلمي) الذي لا يعترف الا بسلطان العقل ولا يقر الا التجربة الملموسة).

ويحتوي الكتاب على ثلاثة اقسام: القسم الاول يبحث في النظرية، وفيه عشرة فصول، والقسم الثاني عن الجهاز، وفيه ثمانية فصول واخيرا القسم الثالث عن التجربة، ويحتوي على اربعة فصول.

وقد بدأ المؤلف الكتاب بحوار ومناقشة أقوال مؤيدي الشيوعية من الشباب، ليثبت في الفصل الثاني أنهم انما وقعوا تحت تأثير الشعارات البراقة والامل الكاذب، وأنهم مع كثرة ما قرأوا عن النظرية الماركسية لم ينظروا بعين الواقع الى الواقع، ولم يفهموا النظرية مجردة عن الادعاء، بالاضافة الى أنهم لم

في ظلال القرآن

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

بقلم الاستاذ الحاج التباع

بيان القرآن خالد ومعجز لان القرآن ذاته خالد ومعجز والمطعم لا تنشأ عنه الا العظمة والحكيم لا تولد عنه الا الحكمة.

اليهود والنصارى لا يرضيهم من المسلم ان يكون مسلماً ولا يذلج صدورهم ان يكون مومناً لانهم كافرون والكفر فكر وعمل وعقيدة كما ان الاسلام فكر وعمل وعقيدة والكفر والاسلام على طرفي نقيض واجتماع النقيض محال واتحاد طبيعته الكفر والاسلام من اغرب المحال ولوضع النقط على الحروف ولتسمية الاشياء بأسمائها بغير الخالق سبحانه هذه الحقيقة مصوغة بحكمة في هذه الآية الكريمة «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» فاليهود بمقتضى يهوديتهم المنحرفة والنصارى بطبيعة نصرانيتهم الضالة لا يرضيهم من المسلم الا ان يتجرد عن اسلاميته وحتى اذا تجرد من هذا الوصف الجميل الطيب لا يرضيهم هذا التجريد وحده

الوسيلة

(تابع صفحة 3)

الرسالة ولا يمكن قبول الايمان الا بالعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة والنهية القصد والاخلاص والتوسل المشروع هو سؤاله تعالى باسمائه الحسنى (99) وبصفاته العظيمة وبصالح الاعمال الخالصة لله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وسمع النبي (ص) رجلاً يقول في دعائه: يا ذا الجلال والاكرام فقال (ص) قد استجيب لك فسل رواه الترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل (ص).

بدون اتباع ملتهم واقتداً بسلوكهم، فهم يلحون ويجهدون ويجاهدون في تحويل اسلام المسلم بكفرهم وغوايهم ولا يهنأ لهم بال حتى يندمج فيهم كلياً، ويتمذهب بملتهم نهائياً وبالأجمال: حتى يصبح المسلم على ملة الكفر فكراً وعملًا وعقيدة: وهذا هو الانسلاخ التام من الاسلامية الذي تطمح اليه افئدة اليهود والنصارى في كل زمان ومكان. واذا حدث هذا الانسلاخ لا قدر الله بمسلم مآ فماذا يبقى عنده من روابط الاسلام؟ قد يتبقى له من الاسلام الاسم الشخصي والانتماء النسبي، وباوحي المنسلخين من اسلاميتهم فكراً وعملًا وعقيدة!! قد يقول قائل: ان عالم الناس ليس ملوئاً بصنف اليهود والنصارى فحسب، وانما هو مشحون بطوائف وأديان غير ذات اصل سماوي، وقد يكون صنف الملحدين الذين لا يعترفون بوجود الاله الخالق هم السواد الاعظم من سكان الارض وهذه الآية لاتناول الارضى اهل الكتاب، فهل رضى غيرهم غير داخل في الحساب؟ والجواب في نظري عن هذه الشبهة يتلخص في ان القرآن اعترف بدين اهل الكتاب وأكد اصله الساموي رغم ما خالط هذا الدين من تحريف وتغيير وتزوير، اما غيره من الاديان الوضعية او الطبيعية فما دامت تفتقد الاصاله من وحي الله فليس لها اعتبار في حكم الرضى ولا في حكم الغضب، فرضاعا وغضبها لا يستمدان الاصاله من الوحي ولا الاعتراف من النبوة الشاهدة للحق بالحق، ولذلك يصبح رضى غير اهل الكتاب في حكم المعدوم ان رضى اليهود والنصارى بالاصالة ورضى ارباب الاديان

الغير للاسماوية بالتبعية غير حاصل للمسلم ما دام مقيماً على اسلاميته. هذا منطق القرآن، وهم الحق الدائم اما منطق بعض المسلمين المتجاهلين لحقيقة الوحي، فقد يصرون باسترضاء اليهود او النصارى في شأن من الشؤون يفعلون ذلك عن طيب نفس وحسن طوية، ولكنهم واعمون وخاطئون في هذا الزعم، فاليهود والنصارى ومن يدور في فلك كفرهم ان ابدوا لمسلم جانباً من الرضى فقد يخفون عنه الجانب الاهم من السخط والغضب والمكر والخذاع، أليس هم الذين يقول الله في وصفهم «يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم». فالحقيقة القرآنية التي يجب الايمان بها هي ما تنطوي عليه هذه الآية من معاني ودلالات، فليس رضا حقيقي يصدر من كافر لمسلم، واذا ما حدث في تاريخ الاسلام القديم والحديث رضا او استرضاء فجدير بالمسلمين المومنين بكتابهم المقدس ان يمتنعوا رضاهم مدسوساً وجباً معكوساً.

الاشتراكات في «الميثاق»

اشترك عادي 20 د.
اشترك للزبدن: 50 «
اشترك فخري: 100 «

يرسل الاشتراك حواله بريدياً باسم مدير «الميثاق» او يدفع في حساب الجريدة رقم 045845 بالبنك الشعبي بطنجة

عام الجمر والنار... (تابع 8)

الثورية الحاسمة لهذا المعترك وهذه الدوامة وسط رمال الشرق الاوسط المتحركة والخطيرة، تمثل هذه الاصاله الثورية والشفافية المستقبلية والرؤية الصادقة والارادة الحديدية النضالية والايمان الراسخ العميق. بهذا كانت المسيرة بكل ابعادها الحضارية والانسانية وعلى مختلف الامعدة فلسطينياً وعربياً دولياً، وبكل ما حفلت به من انفجار ثوري هادر حمل من التغيرات ورياح التغيير في هذه المنطقة الشحي الكثير والكثير جداً، بعضها في مجرى التطور التقدمي ومع تيار التاريخ ومسيرة الازدهار والفوز وبعضها ضد مجرى التاريخ وضد منطلق التطور وهذه مصيرها الهزيمة والفشل. وكان طائر البجع الفلسطيني وسط هذا كله عاملاً ديناميكياً يصنع هذه القفزات التقدمية والفعالة والنشطة ومرفوناً بجناحيه بين حلفائه في الدول الاشتراكية ورفاقه في دول عدم الانحياز واصدقائه في الدول الاسلامية وبين نيران البركان الهادر في آسيا الى الثوار الاحرار في افريقيا الى الاصدقاء المديدين في امريكا اللاتينية.

اننا بعد 14 سنة والثورة تكبر وتشتد وتتناق وتصبح الثورة الفلسطينية ظاهرة رغم كل الحسابات والتوقعات للمخططات المشبوهة، كبهرة بحجم الوجود واضحة بقوة الحقيقة، دافعة في المسار التاريخي والتطور الطبيعي والحقني، الرسالة الحضارية والتقدمية لمسيرة الثورات ضد جميع اشكال الظلم والقهر والاستبداد، نار على رأس علم ونور يهديها، تتجمع حول مشاعل الثوار بفوهات بنادقهم. ثورتنا العملاقة هذه، نقطة الانعطاف في هذا المجرى الحضاري والتقدمي في هذه المنطقة بكل ما تعنيه هذه المنطقة لاعداؤها، في موقعها الاستراتيجي ومخزونها النفطي واحتياطها الاقتصادي.

لا بد ان تنطلق صيحتنا لكي يسمعاها العالم اجمع وبالذات الاحصنة الحشوية التي تجر عربة كامب دافيد.. وانني اطلقها باسم شعبنا وثواره وباسم جميع جماهير امتنا العربية وشرقاها وباسم الاحرار والشرقا في العالم اجمع.. انه لا سلام ولا أمن ولا حل ولا استقرار في هذه المنطقة بالتقزز على حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية الثابتة بما فيها حقه بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني وتحت قيادته الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها العالم على كافة المستويات الصديقة والحليفة والعربية والدولية. ونحن في هذا انسا نشق طريقنا مع جميع هؤلاء الشرقا والحلفاء والاصدقاء نحو السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط وليكن واضحاً وضوح دم الشهداء ان ثورتنا العملاقة لن تهزم امام هذا العدو الصهيوني، امام آتله العسكرية الامبريالية. فلماذا نخضع لشروطه ونركع مع الراكمين لاوامر الاستسلام السذي بفرضها عليهم. ان ثورتنا شامخة كالطود ثابتة كالجبال بلادنا قوية كشعبها وثوارها، ولن ترحبها الحملات العسكرية المستمرة ولا الغارات الجوية ولا البطش ولا الارهاب القذر ولا الفاشيون والنازيون الجدد، فان نصرنا الحتمي آت طال الزمن ام قصر، شاء اعداؤنا ام ابوا، فهذه ارادة التاريخ ارادة الدم والساعد العربي الفلسطيني ارادة الكبرياء لامتنا العربية ارادة الانتصار لكل ما هو شريف وعادل وشجاع في البشرية التقدمية جمعاً.

يا شعبنا العظيم، يا شعب المعجزة المستمرة، يا شعبنا البطل والرمز والمثال والهدف، الطريق طويل وصعب وشاق، ولكن دائماً وابداً، هذا هو طريق الحرية والحياة والمجد والكرامة.. وانها ثورة حتى النصر

ألم يان لوزارة التربية الوطنية ان تلغي قانون...

(تابع صفحة 1)

مسلمين فلا يقبل، اللهم ردنا اليك ردا جميلا.

وقبل الغاء روافد القرويين، كان قانون تحديد السن بالنسبة للالتحاق بالتعليم الثانوي قد صدر فطبق حتى على حفظة القرآن الذين أسست القرويين من أجلهم منذ اثني عشر قرنا، وأصبحوا بحكمهم مشردين في الشوارع مضادين الى البطالين ممنوعين من نعمة الدراسة في أي مدرسة رسمية أو حرة. نعم حتى المدارس التي أسسها الوطنيوث لافساد الثقافة العربية في عهد الحماية أصبحت محظورة على حفظة القرآن بقرار اتخذته وزارة التربية الوطنية منذ أكثر من عشرين سنة والتمرت به المدارس الحرة في مقابل الاساتذة الذين تمدها بهم، وهكذا تعاون الجميع على اقصاء حفظة القرآن من ميدان الثقافة وحكموا عليهم حكما لا هوادة فيه بالبقاء في الجهل متناسين أحكام الاسلام في هذا الباب.

وذهبهم الوحيد هو استظهارهم للقرآن ومجاورتهم السن القانوني الذي هو سبعة أعوام بالنسبة للتعليم الابتدائي وأربعة عشر بالنسبة للتعليم الثانوي.

ان القرآن يضمن لحفظته ان يكونوا مسلمين، وهذا أعظم ربح سنقار به في الحياة، وحضات ابائنا يحرسون عليه أشد الحرس ويعودونه أنفس شي، يسمعون في تحصيله لابنائهم فما بال البعض منا يعدونه جريمة سيعاقب عليها صاحبها بالطرد من التعليم.

كان الفرنسيون مرهونين لدرجة بعيدة لانهم لما أسسوا مدارسهم بالمغرب في أوائل عهد الحماية لم يشترطوا على التلاميذ سنا محددة، وكان كل تلاميذهم من حفظة القرآن كله أو بعضه ومن زاولوا بعض الدروس في القرويين فاعطوا نتيجة حسنة بثقتهم بالفرنسية لم يعطها من جاء بعدهم فلماذا لم نسلك طريقهم في بداية عهد الاستقلال، أننا لا أقول بالابقاء على ما كانت، بل لا يقنعني الا ان أطالب بفرض تحفيظ القرآن لابناء مدارسنا الرسمية فأحرى القرويين من الابتدائي الى العالي.

لا ننكر أننا محتاجون لان نصبح دولة عصرية، ولكن ما هو ذنب القرآن، وذنوب الثقافة

الى دار البقاء

التحق بجوار ربه راضيا مرضيا فضيلة الفقيه العلامة القاضي سيدي محمد بن احمد العلمي وذلك بمدينة وزان، وقد نقل الى قريته بقبيلة مستارة حيث دفن. وحضر جنازته وفد من فرع رابطة العلماء بالقنيطرة يتقدمهم رئيس الفرع الاستاذ حسن ابراهيم الكنانى الذي أثنى على بكلمة مؤثرة وأثنى على جهاده وعلمه واستقامته، رحم الله الفقيد وعزا، لإلهه وذويه ولاخوانه أعضاء الرابطة واننا لله واننا إلهه راجعون. (مراسلكم)

الخنزير خنزير في الشرق او في الغرب

(تابع صفحة 2)

للواقع العلمي من حيث ان الخنزير يتسبب لآكله في امراض خطيرة كما سبق القول وبذلك تبين الفائدة الصحية التي راعاها التشريع الاسلامي عند تحريم لحم الخنزير وبقي كلام الدكتور بأن لحوم الخنازير لا تشكل خطرا صحيا على المهتمين بتربيتها وبأنها محرمة في الاسلام لمجرد طاعة الامر الالهي لا غير، مجرد كلام لا يحتوي على مداول وفارغ من اية حجة علمية او اقناع. اما قول الدكتور بأن لحوم الخنازير قد سادت حاجة كبيرة للبروتين الذي يحتاجه الانسان فان في باقي الحيوانات الاخرى التي احاطها الله كميات كبيرة من البروتين تستفيد منها البشرية دون خوف من التعرض لالامراض والمكروبات.

خلاصة القول فان التشريع الاسلامي جاء لصالح البشرية ولم يكن ضدنا، واهتم بالروح والجسم معا. فمن غير اللائق بنا كمسلمين ان نتجاهل قيمة هذا التشريع وننساقي مع آراء تجانب العلم وتنتكر الحقيقة والواقع.

تهنئة ام تبشير؟

جاءتنا من عاصمة الرباط بطلاقة تهنئة بعيد الميلاد والسنة الميلادية الجديدة نحمد الله ونسبحه ونصل على الحاج يوسف وزير التربية بجمهورية السودان الديمقراطية، وهي باللغتين العربية والانكليزية، والمثير للمشعور هو الصورة الملونة باحد وجهي البطاقة التي تمثل الاب نويل ومن وراءه صليب كبير وحوله بعض الاطفال فلم ندر أصبح وزير التربية في بلاد اسلامية كالسودان مبشرا بالدين المسيحي؟ واذا كان ذلك صحيحا فما

هي العلاقة بيننا وبينه حتى يرسل لنا مثل هذه التهنئة؟ ان الامر خطير جدا فقد صار دعاة التنصير يتجرون على الشعائر والحرمات الدينية في بلادنا بكيفية لا نطاق، واننا نحذر هؤلاء المتلاعبين ان كانوا من رجال الدولة حقا بما يرونه من مآثر لامثالهم وان كانوا من الاجانب فان نتيجة اعمالهم هذه لا تقود الى التنصير وانما الى نبذ الدين بحلة نصرانية كان او غيرها. وصدق رسول الله (ص) في قوله: اذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

ايـن التعريـب؟

تعززت الصحافة العلمية في المغرب بصدر مجلة طبية تحمل اسم «ماروك مديكال» يشرف على اصدارها جماعة من الاطباء المغاربة والاساتذة الجامعيين.

وستساهم في التعريف بالنشاط الطبي بالمغرب وبالبحوث التي تمت في هذا المجال، كما ستكون ملتقى كل الذين يحملون على عاتقهم الرسالة العلمية.

ان صدور مجلة من هذا النوع لاشك سيسد فراغا في ميدان البحوث الطبية، وهي خطوة مهمة وجادة تدمي لها الاستمرار والتقدم.

غير أننا نلفت نظر اطبائنا المحترمين واساتذتنا الجامعيين الى ضرورة تعميم

النفع على سائر المواطنين بحيث تكون هذه الدورية العلمية نافذة المثقفين يتعلمون منها على التربية الصحية والمعلومات الطبية، وهذه فائدة لا يمكن الوصول اليها الا عن طريق احترام اللغة الوطنية، وهي بدون جدال اللغة العربية تاريخا ورسمها ودستورا.

ان الغرض المتوخى من اصدار هذه المجلة واي مجلة اخرى هو تمكين الجميع من ثقافة ادبية وعلمية ترتفع بالمستوى الفكري في البلاد الى ما يليق به فما لم تكن اللغة التي تعذر بها هي لغة البلاد، فان الفائدة منها تبقى فائدة محدودة وهذا ما لا نريده للعلم والثقافة في بلادنا.

بيت الصفحة

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسـل

فتى ذاق طعم الخير منذ جديد

(الميثاق) الاقتراح الذي قدمه الاستاذ الكاتب لوزارة التربية الوطنية، هو حرق ان يوجه الى وزارة الاوقاف التي تتوفر على اموال ضخمة من مداخيل العقارات والرباع المحبسة على العلم والعلماء، والمساجد تابعة لهذه الوزارة ومن العناية بها وصارتها احياا الدروس العلمية بها على جميع المراحل وانفاق تلك الاموال على املها المستحقين لها ولتبدأ اولا بالقرويين وابن يوسف وبعض المساجد الكبرى وسترى ان النتيجة ستكون عظيمة جدا.

في المحيط الإسلامي

عرفات يؤكد استمرار الكفاح الى أن يتحقق تحرير فلسطين

أعلن الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أن الشعب الفلسطيني لن يلقى السلاح حتى يستعيد حقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة. وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية ستستمر في نضالها حتى يسترجع الشعب الفلسطيني حقوقه للنضبة. وأن المنظمة ستفشل جميع المؤامرات الاستعمارية والصهيونية وسائر المحاولات الرامية الى طمس حقوق الفلسطينيين.

4.5 مليون دولار قرض من البنك الاسلامي للغرب وافقت الادارة التنفيذية للبنك الاسلامي على اعتماد مبلغ 4.5 مليون دولار كقرض للمغرب لتحويل شراء عربات السكة الحديدية لنقل الاسمنت من مراكز الانتاج في مدينة وجدة الى مراكز التوزيع والتعبئة في مدينة فاس.

بنك اسلامي في البحرين صرح وكيل وزارة العدل وللشؤون الاسلامية في دولة البحرين أن البنك الاسلامي سيبدأ أعماله مع مطلع العام الجديد حيث سيؤدي دوره في دفع النشاط الاقتصادي في إطار أحكام الشريعة الاسلامية. وأنه سيطرح على المواطنين 59 في المائة من رأس المال للاكتتاب العام في صورة أسهم و 11 في المائة للمؤسسين و 30 في المائة للبنوك الاسلامية في دول المنطقة

متحف ومعهد اسلامي في باريس ذكرت مجلة (لوبوان) الفرنسية انه سيقام في باريس متحف ومعهد اسلامي. وقد كلف الرئيس الفرنسي جيك كار ديستان أحد الدبلوماسيين الفرنسيين البارزين بمهمة تهيئته في المواسم العربية الكبرى قصد العمل بتعاون مع فرنسا في هذا الشأن.

زعيم ياباني كبير يمتنع الدين الاسلامي

اعتنق الاسلام أحد أقطاب السياسة البارزين في اليابان، وهو الزعيم الياباني (يوشيرو كومياما) فقد أشعر اسلامه في أول ديسمبر 1978 على يد امام مسجد شونونجوكو التابع للمركز الاسلامي الياباني وسعى نفسه (نحو كومياما). ويعتبر الزعيم كومياما من اليا بين ذوي النفوذ في الحزب الديموقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان ويبلغ من العمر 51 سنة وهو عضو في مجلس النواب الياباني.

شغل السيد محمد كومياما عدداً من الوظائف الهامة في بلاده فقد كان وزيراً للبريد والمواصلات الداخلية والاسلامية. كما عمل رئيساً للجنة القانونية في البرلمان الياباني ونائباً لوزير الصناعة والتجارة الدولية ونائباً لرئيس ادارة الشؤون العامة للحزب الديموقراطي الليبرالي. وهو يعمل حالياً الى جانب عضويته في البرلمان مديراً للجنة شؤون البرلمان التابعة لمجلس الوزراء الياباني زيادة على شهرته على المستوى الدولي وتعدد نشاطاته السياسية في كافة انحاء اليابان.

رابطة العالم الاسلامي تحذر من كتاب عن الاسلام حذرت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي جميع المسلمين من كتاب صدر باللغة الفرنسية بعنوان: ISLAM ET REVOLTE تأليف سيد حسين ناصر عميد كلية الآداب بباريس والمسؤول عن كرسي أغاخان للدراسات الاسلامية في الجامعة الامريكية في بيروت وقامت بطلبه مطبوعة (يوشيت شاشيتل) بفرنسا.

وقالت الرابطة في تحذيرها بأن هذا الكتاب مليء بالكذب والافتراء على كتاب الله في تشويهه للآيات الكريمة وتزييف مؤلفه النحلة الباطنية فأفسدت فكره.

عام الجمر والنار - عام الثورة والامل

من كلمة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والقائد العام

لقوات الثورة الفلسطينية في الذكرى الخامسة عشرة لانطلاقة الثورة

الفهم العميق والثابت لابعاد الموقف، ولعطي الصورة الراسخة الواضحة لديمومة الثورة العارمة في حنايا هذا الشعب العظيم - شعب المعجزات - شعب العطاء السخي - شعب الشهداء والمقاومين - شعب قرار الفلسطيني المستقل والارادة المستقلة - شعب النضحيات الجسام - شعب الوعد الصادق وشعب الوعد الامين.

هناك قرارات اخرى عديدة مهمة ومصيرية في ابعادها السياسية والثورية، على مختلف الاعددة في شتى المجالات. فكانت قرارات الصمود والتصدي ودورها الفعال فيها، وكان دورنا في التحالف الاستراتيجي وفي القرار الثوري لمعسكر

الاعداء والاصدقاء في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط وفي الساحة الدولية لقد كانت مواقفنا واضحة في انطلاقتنا الاصيلية والثابتة مع الثوار والشرفاء ومع المجاهدين الصامدين في كل بقعة ثورية حقيقية. وكانت وقفنا المبدئية والنضالية مع كل موقف وحدوي مع كل امتنا العربية وخاصة ما جاء في مشرقنا العربي وعلى ساحة التماس مع العدو في الجبهة الشمالية كل هذا من خلال مفاهيم واضحة وثابتة ومبدئية تعطينا ونعطيهما، ندعمها وتدعمنا، نقويها ونقوينها، وليصب هذا كله في مجرى كبير للثغرات الثوري الجارف ضد جميع اشكال القهر والظلم والاضطهاد والعبودية ضد الامبرياليين الجدد والقدامى ضد الصهاينة في الداخل والخارج، وضد الاستعمار القديم والجديد. اذا كانت هذه القرارات

(البقية في صفحة 7)

الهمجية. وبقيت الثورة خفاقاً علمها، قوياً وجودها، ثابتاً بنيانها، باعبارها الحقيقة الثابتة الاصيلية في هذه المنطقة المهمة والحساسة والدليثة بالمؤامرات والحفوف بالخطار. ثم كان القرار الثوري الحاسم في تثبيت دعائم الثورة وكسر مخطط ضربه من الداخل، حيث نفتنت على فولاذ هذا الانون الثوري الاصيل جميع المحاولات وكل الضربات بما فيها محاولات التصفية واعمال الاغتيالات وخرجت الثورة كاقوى ما تكون ايماناً وثباتاً وشموخاً امام هذه التحديات المتعددة والمتنوعة الاشكال والغايات، وليبقى القرار الثوري قراراً ثوريا فلسطينياً دوناً تبعية او خضوع.

وجاء القرار الثوري الحاسم الثابت، القرار القنبلة اوقوتة التي فجرها شعبنا العظيم داخل ارضنا المحتلة وفي وجه ظلام مؤامرة كتاب دافيد ومؤامرة الحكم الذاتي، وذلك عندما اطلق صيحته الحقيقية وصيحة الجدران وصيحة الضمير الثوري وصيحة الارادة الفلسطينية، بادانته لهذه المؤامرة ومواجهة جميع اشكالها وانجازاتها ومراميها واهدافها. ليس هذا فقط، ولكن اتبع ذلك هذا التصعيد العسكري المستمر والمنفجر عمله النضالي وكفاحه المسلح دون كلل او ملل، وطبقاً لخطة مدروسة وتخطيط ثوري متحدي كل امكنيات العدو وحلفائه وعملائه، وليسجل بهذا مزيداً من الانتصارات والملاحم والاساطير البطولية لشعبنا وامتنا وتاريخنا.

خرج شعبنا بمعجزته هذه ليردد صوته عالياً في المنطقة كلها، وليدعل العالم بهذا الصمود وذاك التحدي وهذا

أبها الاخوة رفاق الدرب الطويل، ايها الشعب الصامد المثابر، ايها الابطل في خنادق الثورة.. مر العام الرابع عشر من عمر ثورتنا المظفرة، لتدخل عامها الخامس عشر مزهوة بأكابر الفار والانتصارات على جبهاتها، ليسجل شعبنا في كتاب التاريخ ملاحم جديدة انصره المؤزر الحتمي الاكيد. مر هذا العام بتحدياته الشرسة ومؤامراته، مؤامرات شروط الاستسلام على شعبنا وامتنا العربية، تلك الشروط الصهيونية الامبريالية الامريكية التي يريدونها وصمة عار وذل لاجيالنا المقبلة تحت اقدام الغزاة ونير وسيطرة خططهم واطماعهم التوسعية الامبريالية الصهيونية الهمجية.

لقد تنابعت الاحداث في هذا العام، وتتابعت معها القرارات الثورية الحاسمة في مواجهتها.. اتخذ ثوارنا الابطال قرارهم الحاسم الثوري بالصمود ضد القرار العسكري الامريكي الاسرائيلي في الجنوب اللبناني جنباً الى جنب مع رفاقنا واخوتنا في السلاح من المقاومين للبنانيين الوطنيين الشرفاء، لتسجل سوريا انتصاراً عسكرياً عظيماً لامتنا العربية طوال ثمانية ايام متتالية ضد ما يقرب من ثلث الجيش الاسرائيلي المدعوم بأحدث الاسلحة العسكرية الامريكية والاكثر فتكاً بل والحرمة دولياً وانسانياً، ونشرت على صخرة البطولة والشجاعة والغدا والنضحية، المؤامرة الخطيرة لابطاد الثورة وابادة قواتها وابادة قيادتها، وذهبت مع دخان المدافع مقولة بريجنسكي (وداعاً بالمنظمة التحرير الفلسطينية) باعبارها كانت الضوء الاخضر لهذه الحملة العسكرية الاسرائيلية